هذا انتشر يرشح كون هذا الكلام على هذا الوجه خبرا لا اتفاقا بكونه
حكاية عن النسبة الخارجية لا لانه ليس في كلامي اشارة الى فرد موضوعي
عدم وجود شي مما ذكر ولا دخل له في البحث بل ... فيه الا وهم
فلا جدوى في ذلك الا بكثر السواد او تكثير لشغب تحير الله ... على ان
تنبيل عن نهج السداد وكل ذلك مما لا يليق بطالبي الصواب ومتحري الرشاد
ثم الحصر ممنوع لان محصله انه اما حكم على نفس اللفظ او على نفس
المفهوم او على فرده المعين فقط انه يجوز ان يؤخذ قضية كلية فيكون
معناه كل كلامي في هذا اليوم كاذب وانحصاره في هذا الفرد لا ينافي
الكلية وان يؤخذ جزئية فيكون معناه بعض كلامي كاذب والمهملة
ترجع الى الجزئية لكن لا يخفى اختلاف حال القضية صدقا وكذبا
بحسب اختلاف الكلية والجزئية فظهر انه ترك ما يعنيه واخذ فيما لا يعنيه
قوله اذ لا فرد سوى ذلك فيكون المحكوم عليه بحسب الحقيقة ذلك
وان كان المتصف بالمحمول هو ذلك الفرد فقط الا فرق بين المتصف بالموضوعية
والمتصف بالمحمول كيف وقد حقق ان المحكوم عليه بالذات هو نفس العنوان
على وجه ينطبق على ما هو فرد له في الواقع كما سبق قوله ان يختار كذبه اي قوله
ليس بلفظ اقول قد اشرنا الى انه لا جدوى في ذلك ومن ذا الذي يتوهم
مثل هذا حتى يحتاج الى رفعه والبيان كله في الشق الاخير وسيجلي
حقيقة الحال قوله وان يختار صدقه الى قوله لما عرفت في المقدمة اقول
قد عرفت هناك انه ان كان الحكم على كل فرد من افراد كلامي او على
بعض افراده لا يكون محصله ذلك اذ لا يكون هناك حكم على خصوص
هذا الفرد اصلا بل على الاول يكون الحكم على كل ما هو فرد له في الواقع
ويكون قوله كلامي كاذب كاذبا جزئيا مندرجا تحته بناء على ما
اختاره من كون كلامي كاذب فردا لقوله كلامي وهو ظ قوله قلت
المحكوم عليه بحسب الحقيقة الى قوله بالكذب اقول بعد ما سبق عليه ان
كذب قوله كلامي كاذب كان كذبه اما لانتفاء الموضوع او لوجود ما
اتصافه بنقيض المحمول والاول بط لان الموضوع عنده في الحقيقة هو قوله
كلامي كاذب وهو موجود وكذا الثاني لاستلزامه كون قوله كلامي كاذب

غير كاذب

غير كاذب بل صادقا وقد فرض كاذبا هف وبوجه اخر اذا فرض صدق
قوله كلامي كاذب والحكم على نفس كلامي كاذب بالكذب على ما ...
او لا فيكون صادقا حيث فرض صدقه وكاذبا من حيث انه محكوم عليه
بالكذب في القضية الصادقة فيكون صادقا وكاذبا هذا خلف فتامل

بحث ايراد العلامة الصدرية

قوله قول القائل كلامي اليوم كاذب اذا جعل اشارة الى نفس ذلك الكلام
ان اراد بجعله اشارة الى نفس ذلك ان يجعل قوله كلامي وهو العنوان
اشارة اليه في حق الجواب يرجع الى الوجه الذي قرره المجيب ومن زعم
انه غير الجواب الى وجه اخر فقد وقع فيما هرب عنه من حيث لا يدري
ويرد عليه جميع ما اورد وان اراد به ان يجعل جميع قوله كلامي كاذب
اشارة الى نفس ذلك الكلام الذي هو فرد موضوعه فذلك امر لم يعتبر
بعد ولا يقول احد ان جميع القضية لا بد وان يكون اشارة الى فرد الموضوع
واثبات ذلك دونه خرط القتاد وان اراد به معنى اخر فلا بد ان
يبين حتى ينظر في صحته قوله الا يرى الى قوله ربما نسبه العقلاء الى ...
اقول لا يخفى ان كلامي صادق فرد موضوعه وهو كلامي كما ان كلامي كاذب
فرد موضوعه كلامي والكلام في ذلك كالكلام في هذا والمجيب اراد
عليه لفظ هذا وجعله دليلا على انه لا يشار به الى نفس ذلك الكلام
فان اراد به لا يشار بهذا الى قوله كلامي صادق فذلك جائز بلا ريبة
وان اراد ان كلامي هذا صادق لا يكون اشارة الى نفس ذلك الكلام
فاعرف حاله بالقياس الى ما قلنا على قوله وقول القائل كلامي اليوم كاذب
اذا جعل اشارة الى نفس ذلك الكلام قوله فلا جدوى في ذكرهما الجمع
بين الاعتراضين لعدم الاحتياج الى التعرض لبعض الاحتمالات مع
الاعتراض بعدم استيعاب ليس من دأب المحصلين واما اللطائف الذهنية
التي في قوله فلا جدوى الى قوله متحري الرشاد عما لا مزيد عليه قوله ثم انه
لم يستوعب الاحتمالات اقول قرر الاحتمال الثالث على الوجه الذي اراده
ثم اورد عليه ما لا يرد وتعديه على وجهه انه اذا كان للعنوان فرد
واحد في نفس الامر كقول القائل كلامي منحصر فرده في قوله كلامي كاذب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)